

العد التنازلي للحوار..!

اقرب موعد للحوار وبدأنا نحصي الأيام المتبقية لـ 18 مارس لحظة الانطلاق، ذلك أن مؤتمر الحوار الوطني محطة مرتبطة بتواجدها في مرحلة مثقلة بالنزوع والتمرد وانفجار تكتلات وأفكار جديدة ومتشعبة، يصعب تمازجها وانخراطها في قالب واحد دون الحاجة للالتقاء والتلاقي وتقديم ما يشبه التنازلات والتخلي عن النزق والتمترس خلف ما يتسلح به كل طرف من رؤى ومفاهيم، إمكانية إدراك الأمور والمعطيات المسلمة التي تصب في بناء اليمن الجديد وتراعي كيانه وما يحفظ نسيجه الاجتماعي.

< رغم حالة الضجر والتعب العام إلا أن الناس منبهجين يترقبون انعقاد مؤتمر الحوار في موعدة، على أساس أنه سيعمل على ملامسة همومهم وسيلملم جراحات الماضي ويطيّب عليها ويداوي أوجاعها، والشروع في رسم ملامح المستقبل الجديد للبلاد ووضع لبنات البناء المتمدن للدولة التي ينشدها الناس ويتطلعون إليها بشغف عليهم يتنفسون حلم الاحتكام لعدالتها الاجتماعية وفرضها ومسأولتها لأفرادها ومواطنيها ليحظون بحياة كريمة .. >

الحوار والتلاقي.. وحده من سيجمع الشتات ويوحد الرؤية لنستقل مركب النجاة ونعبر إلى الغد بحكمة واتزان ويبنى اليمن الجديد على أسس متينة وسليمة تتحاشى أخطاء الماضي وتتجاوز التعذرت والتبعية والتقليد المشوهة، كل الخيارات المطروحة خارج الحوار تتناقض مع المصلحة الأسمى للوطن ولا تتنطبق مع المواصفات التي يجب أن يكون عليها مستقبل التمدن ولا يمكن أن تقوم على الأمان والسلام كضمان أساس لكل شيء.

< يجب أن نتحرر العقول من الرؤى الإيديولوجيات المتخبطة التي تعيق تقدم الحوار وتجعله يختط طريقه على أرضية ملغومة ويتأمل خطواته بحذر وببطء شديد، يوحى بإقاعها الزاحف بوعداء مشوار طويل ومعطيات تعجيزية وأخرى ذات أبعاد تعقيدية تعترض نزوح الفكرة واختمارها وغالبا ما يراوغ مفتعلوها مجرد الاستعراض والتباهي وفرض الحضور.

< مخرجات الحوار بمضامينه ورؤاه هي الإنجاز الذي يعلق عليه الناس آمالهم في استعادة الدولة واستشراف حياة تمنحهم العيش والتعايش بسلام، ويعتمون بدفء وطن لطالما أنكتهت أمواج العيب وارهقه الفساد ونال من أوصاله..

هذه الأيام لا شيء يمنح الناس الأمل قدر ما يمنحهم مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته المليئة لتطلعاتهم..



عبدالحاليق النقيب

أهمية زيارة الرئيس للمحافظات الجنوبية

عام مضى منذ أن قال اليمنيون كلمتهم لانتخاب فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيسا للجمهورية اليمنية ومنذ ذلك التاريخ وفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي يعمل جاهدا من أجل أمن اليمن واستقراره.. وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن أمن اليمن يكمن في وحدته وخروجه من نفق التمزق والافتتال.. وأن الحوار هو السبيل الأمثل لحلول القضايا وإصاف الناس بحقوقهم وبدون ذلك الجميع خاسر.

وهكذا مضى عام كامل بالأمله وأوجاعه وانتصاراته ولم يسلم اليمن من محاولة التدخلات الخارجية لتكوير صفو أي توافق أو استقرار لهذه المرحلة الحرجة أحيانا بالإلمااء وأحيانا بإرسال الشحنات المهربة من الأسلحة بطرق ملتوية لتقويض مساعي الرئيس هادي ولإفلاق السكينة العامة والاستقرار في اليمن الذي تحقق خلال العام الماضي، ولكي لا يتحقق لليمنيين أي إنجاز في عهد قيادة الرئيس هادي لليمن.. منتاسبين أن الرئيس عبدربه منصور هادي صمام أمان للأمن والاستقرار والوحدة اليمنية، وبإصرار منقطع النظير، ولإلتصاف فإن عددا من المخزات الاقتصادية وتوفير المشتقات النفطية ووضع حد لاعتداءات اليومية على خطوط الكهرباء والنظف والغاز وتثبيت لأسعار العملات وإعادة هيكلة الجيش وتثبيت للأمن والاستقرار من الاقتتال الذي كان يطأرأ إلى الحين والأخرى عودة موظفي الدولة والجيش وإلى أمن أعمالهم وبن من القضايا الهامة التي تحققت ولم تسعفني الذاكرة في هذه اللحظات لذلك.. كل ذلك تحقق بصورة ملحوظة خلال عام من محم الرئيس هادي لليمن رغم المنغصات والعراقيل التي تطرا أبين الحين والأخر.

إن الزيارة المفاجئة لفخامة الرئيس هادي للمحافظات الجنوبية عدن وأبين وغيرها تأكيد على أمن ووحدته اليمن.. كما أن إعادة الإعمار في محافظة إبين يأتي من أولويات القيادة السياسية والحكومة لأنه بدون إعادة الإعمار وإعادة الأمن والاستقرار في محافظة إبين والمناطق المتضررة سوف لن يتحقق أي إنجاز في محاربة الإرهاب.. والتدخلات الخارجية في الشؤون اليمنية وتدفقات الأسلحة المهربة إلى اليمن.

كما أن لقاءات فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي مع محافظات محافظات عدن ولحج وأبين ومع مجلس عدن الأهلي ومع المكونات والأحزاب السياسية ومع لجنتي القضاة ومع الكثير من المسؤولين في المحافظات عدن ولحج وأبين من شأنها نزع فتيل التوتر والخروج عن القنات التي يقوم بها البعض من المنبر بهم بوعي أو بدون وعي، وتشديد فخامة الرئيس على أن موضوع حمل السلاح في عدن خط أحمر وأن القانون بالمرصاد لمن يسعون لإفلاق الأمن والسكينة العامة وتحذير أصحاب المصالح الضيقة من أي تصرفات رعتاء تمس بأمن الوطن ووحدته.. كل ذلك يدل دلالة واضحة على حرص فخامة الرئيس على إنجاز مؤتمر الحوار وحشد الطاقات للوصول إلى الـ 18 مارس كون اليمن أماما مفتقر طرق يستلزم على جميع اليمنيين وحدة الصف والحفاظ على الوحدة اليمنية لتقوية الفرصة على أعداء اليمن في الداخل والخارج.. كما أن زيارة فخامة الرئيس لعدد من المشاريع الأمانة والتعليمية والكهربائية في عدن وأبين دليل قاطع على أن القيادة السياسية حريصة على أمن واستقرار وتطور هذه المحافظات الهامة التي عانت من الحروب والافتتال والتشردم.

إن الشعب اليمني بكافة فئاته مقتنع بأن اليمن لن يكون مستقرا إلا بالوحدة اليمنية وبدعم القيادة السياسية بزعامة الرئيس عبدربه منصور هادي وأن التغيير والحكم الرشيد لن يتحقق إلا بالالتفاف حول القيادة السياسية وإعطائها الفرصة الكافية لتحقيق النجاحات والمحافظة على الوحدة والأمن والاستقرار وأن انتخاب فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي لفترة رئاسية قائمة سوف يكتب لها النجاح لأنه الرجل الأوفر حظاً لقيادة المرحلة في هذه الظروف الصعبة التي تحتاج إلى الحكمة والصبر ورباطة الجأش والعزيمة التي لا تلبث.. وهذه صفات الجميع من الفرقاء السياسيين، وأبناء اليمن مجتمعون أن جميعها متوفرة في فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي لأن المرحلة القادمة وإنجاح الحوار والخروج بقرارات هامة وتطبيق تلك القرارات كل ذلك لن يتحقق إلا بعزيمة القيادة السياسية برئاسة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ودعمها وعدم وضع العراقيل في طريقها.. ورغم تلك الصعوبات التي تطرا بين الحين والأخر لعرقلة إكمال مسيرة البناء والتحديث لأجهزة الدولة ومنها الجيش والأمن لا زالت القيادة السياسية تثبت أنها صامدة في وجه تلك العواصف والتحديات.

إن المكر السبيل لا يحيق إلا بأهله.. وإن افتعال الأزمت من قبل البعض داخليا وخارجيا لإرباك القيادة السياسية في وقت وموعد الحوار الذي أوشك العد التنازلي لاتعقاده على التفاد سوف لن يكتب لهذه الأزمت المتعقبة النجاح لأن فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي صمم ومعه الشعب اليمني ودول الجوار ومجلس الأمن والعالم على إنجاح الحوار والخروج باليمن من النفق المظلم، وأن الوحدة اليمنية لا يجوز المساس بها تحت أي ظرف أو مبرر لأن وحدة اليمن أمن للمنطقة والعالم.. وهكذا من يتحلى بالصبر وطول البال قادر على الضرب بيد من حديد لكل من يخل بأمن واستقرار وحدة اليمن، والرئيس هادي الأقدر في هذه المرحلة وما بعدها على تحقيق ذلك.



علي محمد الجمالي



إن الشعب اليمني

بكافة فئاته مقتنع

بأن اليمن لن يكون

مستقرا إلا بالوحدة

اليمنية وبدعم

القيادة السياسية

بزعامه فخامة الرئيس

عبدربه منصور هادي

وأن التغيير والحكم

الرشيد لن يتحقق

إلا بالالتفاف حول

القيادة السياسية

وإعطائها الفرصة

الكافية لتحقيق

النجاحات والمحافظة

على الوحدة والأمن

والاستقرار



المرأة.. موقف ثقافي يحتاج إلى مراجعة!!



عبدالرحمن سيف اسماعيل

لا بد من إعادة النظر في اسلوب تعاملنا مع المرأة وفقا لقدراتها ومكانتها الثقافية والفكرية ولما تتمتع بها من قدرات إبداعية وأن تتحول مناسبة المرأة في يومها السنوي إلى الاحتفاء بما تحققة في مختلف الاصعدة والمجالات سيما وأن الثورة الشعبية السلمية قد قدمت المرأة كقائدة ومبدعة وناثرة وشهيدة وجريحة ومدافعة عن حقوق الإنسان في المحافل الدولية

اجتماعية وسياسية وإدارية جيدة، ومبدعة في مختلف مجالات الحياة. وإذا تمكنت الأحزاب من استيعاب هذه العملية واستوعبت المرأة في قوائمها الانتخابية بصورة جيدة وواعية سيكون الأمر مختلفا وستكون المرأة قادرة على تحقيق وجودها. فالقرارات التي صدرت من مختلف الأحزاب بحق المرأة لم تعبر عن جوهر التحولات الكمية والنوعية في المجتمعات المحلية.. لهذا المرأة لم تتمكن من إقناع المجتمع بعدالة حقوقها في المشاركة الفاعلة في قيادة المجتمعات المحلية، فأسلوب عمل المجالس المحلية، وكذا المكاتب التنفيذية لم تتفح المرأة بأهمية مشاركتها في إدارة الشأن المحلي ولم تتمكن هذه المجالس من عقد اجتماعاتها بعيدا عن مجالس القات مثلا والتي لا تمكن المرأة من المشاركة في ظل هذه الوسائل والمظاهر المتخلقة.

كما أن تلك القوانين والتشريعات لم تكن معبرة عن قوة المجتمع وحاجاته للتغيير والتطور المستمر.. سيما في ظل حالات التسبب والانفلات والمحسوبية والفساد المتفشى في مختلف الأجهزة الحكومية والكيانات السياسية والاجتماعية المختلفة. وبالمثل التزول الذي تشهده الوظيفة العامة وهيمنة الثقافة التقليدية المتحجرة

اليوم 8 مارس هو العيد العالمي للمرأة وهي مناسبة تعبر فيها المرأة عن نفسها وعن دورها في التغيير، سيما وأن المرأة كانت طوال التاريخ البشري ضحية الانقلاب التاريخي الذي أطاح بها لصالح الهيمنة الذكورية التي أصبحت ثقافة اجتماعية تسلطية تنتفض من دور المرأة ومن قدرتها على الإبداع وتكوين هويتها الثقافية والاجتماعية والسياسية باستثناء طفرات محدودة حدثت في التاريخ وعلى وجه الخصوص في اليمن ألقت بسبديتين إلى سدة الحكم وهما الملكتان بلقيس وأروى بنت أحمد الصليحي وربما أن ذلك بسبب حكمتين وثقافتين العالية وقدرتهن على التأثير وفرض احترامهن على الآخرين وربما أن المرأة اليمنية استعدت جزءا من دورها وفتحتها بنفسها بفعل ثقافة الثورة التحريرية التي نظرت للمرأة على أنها كائن اجتماعي إنساني ينبغي تحريره ومسأولته بالرجل في مختلف مجالات الإبداع والعمل.

وعلى الرغم من ثقافة الثورة، إلا أن المرأة ظلت غير قادرة على التحرر الكامل من ثقافة القهر والتسلط الذكوري.. واستمرت هذه الثقافة متصطلمة بثقافة التحرر والمشاركة الواسعة للمرأة.. وظلت المرأة مجرد مشروع وطني مطروح في برامج الأحزاب والتنظيمات السياسية ومجال للمناورة والحاضرة في خطاب الدولة ولكنها لم تُحَقَّق أي مكاسب تليق بدورها وثقافتها وحجمها في المجتمع.

فقد خصصت الدولة العديد من المواقع القيادية للمرأة ومواقع لها في المجالس المحلية ولكن لم تحقق لها كل هذه الوعود.. هناك ثقافة اجتماعية تتطلب إعادة تشكيلها وتحتاج إلى وعي حزبي جديد، وإلى إعادة النظر في مختلف النظم والقرارات والقوانين المنظمة للعلاقات الاجتماعية والانتخابية وفي مقدمة هذه القضايا تغير ثقافة المجتمع وأولويات الأحزاب والتنظيمات السياسية من هذه القضية تحديدا.. ف نظام (الكوتا) لا يمكن أن يفتح الأحزاب والمجتمع بالمرأة كبديل للعديد من القوى وبعض القيادات الاجتماعية والسياسية التقليدية.. ولكن نظام القائمة النسبية هو أكثر فعالية وقدرة على تحقيق العدالة في النوع الاجتماعي.. سيما وأن المرأة برزت بقوة ثقافية

معاناة الصيادين ودور المعينين



د. محمد علي بركات

في إحدى ليالي الشتاء الممتعة الجميلة كنا على الشاطئ المجهور بعروس البحر الأحمر نفرش الأرض مضطرين لتحمل الرطوبة التي تسبب مرض المفاصل الضار .. وذلك بالطبع لعدم توفر البديل فلا وجود للمتززهاوات أو الاستراحت التي يمكن أن تلبى احتياجات المواطنين أو القادمين للصياحة سواء من المحافظات اليمنية أو من خارج اليمن للاستمتاع بجمال الشاطئ الممتد على طول مدينة الحديدية المهيا للاستثمار ..

حاولنا الاستمتاع في تلك الليلة الحاملة بقدر الإمكان بما حبا الله هذا المكان من جمال طبيعي رغم كل الظروف ، وفجأة ظهر رجل كبير السن كثيف اللحية يبدو على وجه الشحوب ، شمر عن ساعديه وعن ساقيه الحثيئين دون أن يعبأ بمن كان على الشاطئ من المقيمين أو من الزوار .. وكانت عيناه ترصدان الأفق البعيد في البحر الواسع الملى بالخيز ، المعطاء دون حساب لكل من قصد الكريم الجبار .. دفننا الفضول للتحدث إليه وكان من الواضح أنه صياد ييسى للحصول على رزقه ، وكانت تلك اللحظة كما أفاد هي الموعد المناسب لاصطياد نوع من الأسماك يسمى (الخبار) .. والغريب في أمر ذلك الصياد العجوز أنه لا يمتلك قارب صيد ، فظروفه العيشية صعبة للغاية كما يبدو من هيئته ووقف ما عرفنا منه عن حاله غير السار .. حيث لا يمتلك سوى مجداف عتيق وقطعة مستطيلة الشكل من لوح خشب ، ثبت عليها إناء صغيرا ليضع فيه ما سيبهيه الوهاب من رزق حلال

ليواجه يشتمه الزهيد قوت يومه مع أسرته مهما وأجه من أخطار ..

وذلك برنامجه اليومي الذي يبتدئ مساءً بذهابه للصيد ، ويمتد في البحر بين المد والجزر حتى ظهور خيوط فجر اليوم التالي ليصبح مسرعا إلى سوق السمك (المحوات) حتى يبيع حصيلته الزهيدة من (سمك الحبار) ثم يقضي حاجة أسرته ويعود إلى الدار .. وداره عبارة عن مكان مصنوع من القش والحصير ويسمى في تهامة (عشة) وجمعها (عشش) ، وتتصب كالخيمة في مساحة ضيقة على الأرض لا يحيط بها سور ولا جدار .. ويقطن بها الفقراء والمسكين من أبناء منطقة تهامة الذين لا يملكون الإمكانات المادية التي تمكنهم من بناء دور من الطوب أو حتى من الطين لتحميهم من برد الشتاء وعن حر الصيف والرياح والغبار.

تلك هي رحلة الكفاح اليومية لهذا الصياد العجوز وأمتهاله الذين يتواجدون للبحث عن الرزق على امتداد الشاطئ الطويل لعروس البحر الأحمر بتلك الإمكانات المحدودة التي لا تتعدى جزءا من لوح خشب ومجداف يتييم دون أن يكون لأي منهم في ذلك أي خيار .. مما يعرض حياة أولئك الصيادين الذين يعملون العديد من الأسر للمزيد من الأخطار إلى جانب ما يعانونه من شظف العيش وقسوة الفقر الذي قال عنه الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (لو كان الفقر رجلا لقتلته) ، فما أشد أضرار الفقر والعوز المحيطة بتلك الديار.

وهنا لا بد أن نتساءل هل بالإمكان إيجاد دور إيجابي فاعل لكل من وزارة الثروة السمكية ووزارة